أسرة آل أبي شيبة
وأثرها في الحياة العامة
حتى نهاية القرن الثالث الهجري

المدرس الدكتور
جابر رزاق غازي
جامعة الكوفة / كلية الآداب

أسرة آل أبي شيبة وأثرها في الحياة العامة حتى نهاية القرن الثالث الهجري

المدرس الدكتور
جابر رزاق غازي
جامعة الكوفة / كلية الآداب

المقدمة:

يسلط هذا البحث الضوء على تاريخ ونشاط واحدة من الأسر العلمية المرموقة، ممن كان لها دوراً بارزاً وفعالاً في إغناء الفكر والثقافة العربية الاسلامية، سواء من خلال نتاجها الفكري، او من خلال ما بذله أفرادها من مجهودات علمية في سبيل إدامة زخم الحياة العلمية والمساهمة في تعليم الأجيال وتثقيفهم، وما هذه الأسرة إلا أسرة آل أبي شيبة، تلك الأسرة التي إتخذت من أرض الكوفة موطنا لها ومنهلاً نهل أبنائها منه علومهم ومعارفهم على يد نخبة من ألمع وأجل علمائها، فكان أن أصبحوا ركنا أساسيا من أركان الحياة العلمية في مدينة الكوفة، ومحط أنظار طلاب العلم الذين قصدوهم من كل حدب وصوب سعيا وراء تحصيل العلم على أياديهم، وفي المقابل فقد رحل أبناء آل أبي شيبة من الكوفة إلى إنحاء العالم الاسلامي المختلفة وطوفوا بالبلدان وتلاقحت أفكارهم مع غيرهم من علماء تلك البلدان التي وصلوها، فكان ان أثروا و تأثروا، حتى بلغوا مقاما علميا رفيعا أكسبهم ثقة الخلفاء العباسيين وإحترامهم، فندبوهم الى تولي منصب القضاء كما فعل ابو جعفر المنصور (١٣٦هـ-١٥٨هـ) وهارون الرشيد (١٧٠هـ-١٩٣هـ) واستعانوا بهم من اجل تحصين المجتمع وتثقيفه وتوعيته والرد على الافكار المنحرفة كما فعل الخليفة المتوكل (٢٣٢هـ-٢٤٧هـ) عندما وضع ثقته بأبناء أبي شيبة (عبد الله وعثمان) واستقدمهم الى بغداد مع عالمين آخرين من اجل أن يردوا على أفكار المعتزلة ودحض القول بمسألة خلق القران، فكان أن إجتمع إليهم جمهور غفير مستمعا لما يلقوه من محاضرات علمية بهذا الخصوص.

والبحث هو محاولة أولى جادة في مشوار طويل سيقطعه الباحث في مجال دراسة تاريخ الأسر العلمية ونشاطها في العراق من خلال حصر الروايات المتعلقة بكل أسرة وجمعها من بطون الكتب وجعلها تشكل وحدة موضوع يسهل من خلاله معرفة الخط البياني لكل أسرة علمية وما قدمه أفرادها من مجهودات علمية أو نتاجات فكرية وإسهامات علمية، من خلال تتبع نشاطهم العلمي وسعيهم في طلب العلم وعلاقتهم بشيوخهم وأقرانهم من طلاب العلم، وكيف كان ينظر إليهم الأخرين ويقيمونهم.

واقتضت طبيعة البحث إلى أن يقسم الى خمسة محاور تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، تناول المحور الاول نسب هذه الأسرة وتسميتها، وتناول لمحور الثاني مكانة الأسرة العلمية والإدارية، وخصص المحور الثالث لدراسة نشاط هذه الأسرة العلمي وما قاموا به من رحلات علمية في سبيل تحصيل العلم ونشره، وإستعرض المحور الرابع النتاج الفكري لهذه الأسرة وما قدمه أفرادها من خدمة للتراث العربي الإسلامي، وبحث المحور الخامس في الدور السياسي لهذه الاسرة وموقفهم من السلطة، وسجلنا في خاتمة البحث ما خرجنا به من تقليبنا لأوراق هذه الأسرة.

وإعتمد البحث على عددٍ من المصادر المتنوعة ممن كان لها الفضل في توضيح صورة الموضوع وأمدتنا بالمعلومات الوافية عن هذه الأسرة ودورها العلمي والإداري والسياسي ويقف في مقدمتها الطبقات لابن سعد (ت ٢٣٠هـ) الذي قدم لنا معلومات مهمة حول نشاط أفراد هذه الأسرة ومكانتهم العلمية وما قاموا به من رحلات، وكتاب الفهرست لابن النديم (ت ٣٨٥هـ) الذي أغنى البحث في مجال التعرف على النتاج الفكري لهذه الأسرة مع التعريف المقتضب بأفرادها وقدم لنا كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) معلومات مهمة عن أفراد هذه الأسرة من قبيل التعريف بهم ورحلاتهم العلمية إلى أنحاء العالم الاسلامي وبالخصوص مدينة بغداد، وأفادنا كتاب الأنساب للسمعاني (ت ٥٦٢هـ) في ضبط نسب هذه الأسرة واصلها. وكانت كتب الذهبي (ت ٧٤٨هـ) حاضرة على إمتداد صفحات البحث إذ قدم لنا معلومات مهمة ووافية عن أفراد هذه الأسرة ونشاطهم ومكانتهم العلمية وعملهم بالدولة وما قدموه من نتاجات فكرية خدمت التراث العربي الإسلامي ومنها كتب(تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، العبر، ميزان الإعتدال) كذلك إعتمد البحث على مؤلفات إبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) الذي قدم لنا معلومات أفادت البحث في مختلف محاوره وتتبعت نشاط هذه الأسرة ودورهم العلمي ومنها كتب(تهذيب التهذيب، لسان الميزان) إلى غير ذلك من المصادر ممن ضمتها قائمة المصادر والتي إستقى منها الباحث معلومات مهمة تخص بحثه.

أولاً: نسب أسرة آل أبي شيبة:

لم يكن آل أبي شيبة من العرب الصرحاء وإنما كانوا من الموالي الذين إرتبطوا بالولاء مع بني عبس[١]، وهم بنو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن سعد بن عدنان[٢]. وتزعم عبس أن رجلا موحدا كان فيها قبل الاسلام إسمه خالد بن سنان ومنهم من يعتقد بكونه نبيا[٣].

وكان لبني عبس شرف المشاركة في الفتوحات الاسلامية، وبعد الفتح إستقر قسم كبير منهم بالكوفة وكان لهم عددا من المساجد الخاصة بهم[٤].

وآل أبي شيبة يذكرون أن نسبهم يرجع إلى جدهم الأكبر أبو سعده وإسمه أسامة بن قتادة[٥] ـروى عن ابن عباس[٦] صاحب حديث سعد بن أبي وقاص[٧]. ولا

نملك تفصيلات موسعة حول مدى صحة هذا الإدعاء وعلاقة آل أبي شيبة بأبي سعدة، فقد أحجمت المصادر عن ذكر أية توضيحات بهذا الشأن، ولكنها تشير إلى أن الجد الأول لهذه الأسرة هو خواستي العبسي مولاهم، ولم تذكر هذه المصادر سوى إبنا واحداً له وهو عثمان وهذا الأخر لم تذكر المصادر أيضا سوى ابنا واحدا له وهو إبراهيم الملقب بأبو شيبة (ت١٦٩هـ) وابراهيم لم يكن له سوى إبنا واحدا أيضا وهو محمد (ت١٨٢هـ) وربما كان له أو لأجداده أولادا غير الذين ذكرناهم ولم تذكرهم المصادر كأن لم يكونوا مشهورين أو من أصحاب العلم، فنحن لا نملك إلا أن نتعامل مع ما وصلنا من روايات حفظتها لنا المظان التأريخية.

وعموما فإن عقب هذه الأسرة كان من محمد هذا الذي أنجب ثلاثة من الأولاد هم كل من القاسم (ت٢٣٥هـ) وعبد الله (ت٢٣٥هـ) وعثمان (ت٢٣٩هـ) وكان لعبد الله ولدا إسمه إبراهيم (ت٢٦٥هـ) وكان لعثمان ولداً واحدا أيضا إسمه محمد (ت٢٩٧هـ)[٨].

أما بالنسبة لتسميتهم بآل أبي شيبة فواضح من سياق الروايات الواردة عنهم إنها تعود لكنية جدهم إبراهيم الذي كان يكنى بأبو شيبة الذي ربما غزاه الشيب مبكرا فكني بذلك. لذلك غلبت عليهم هذه التسمية.

ثانيا: مكانة الأسرة العلمية والإدارية:

عكست أسرة آل أبي شيبة الوجه المشرق لمدينة الكوفة، كونهم حملة علم أسهموا في إغناء التراث العربي الاسلامي بعصارة جهدهم وفكرهم حتى غدوا من بيوتاتها المهمة، وهذا ما دفع الذهبي[٩] الى وصفهم قائلا: ((فهم بيت علم)) وهذه إشارة بالغة إلى منزلتهم العلمية وعلو كعبهم، ويقينا إن هذه المنزلة والسمعة الرفيعة لم تأت عن فراغ، وإنما هي حصيلة عمل وسعي دؤوب، كان قد بذله أفراد هذه الأسرة في سبيل تحصيل علومهم ومعارفهم، وإلى ذلك أشار يحيى الحماني[١٠] قائلا: (أولاد أبي شيبة من أهل العلم كانوا يزاحموننا عند كل محدث)[١١]، وفي النص المتقدم إشارة واضحة إلى طبيعة أجواء مدينة الكوفة العلمية وإلى تعدد حلقات الدرس وإنتشارها مما يساهم في خلق أجواء علمية ساهمت في بناء الشخصية العلمية لأفراد هذه الأسرة.

وأول من وصلت إلينا أخباره من أفراد هذه الأسرة وأشارت الروايات إلى منزلته العلمية وحسن شخصيته هو جدهم الأكبر أبو شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي، ومصداق هذا القول، إن أمير الكوفة في وقتها موسى بن عيسى العباسي[١٢]، كان راغبا في تقريبه إليه وجعله يتواصل معه فقال له: ((مالك لا تأتيني؟ قال: أصلحك الله إن أتيتك فقربتني فتنتني، وإن باعدتني أحزنتني، وليس عندي ما أخافك عليه، ولا عندك ما أرجو. فما رد عليه شيئا))[١٣].

والنص يكشف عن صورة واضحة لشخصية إبراهيم القوية وعدم تأثره بالسلطان، وشجاعته بقول رأيه بمنتهى الصراحة، ويبدو إن قوة الشخصية لديه إضافة

إلى مؤهلاته العلمية هي من دفع أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي (١٣٦هـ-١٥٨هـ) إلى إسناد قضاء واسط اليه[١٤]، فتولاه ثلاث وعشرين سنة[١٥].

وخلال فترة توليه القضاء بمدينة واسط، فان إبراهيم العبسي، كان حريصا على المزاوجة بين العلم والعمل ونشر ما يحمله من علوم ومعارف فكان أن شهد مجلسه عددا من المناظرات العلمية في مجال الفقه[١٦].

وكان ذو سمة إنسانية يتفقد الغائب من طلابه ورواد مجلسه ويسأل عنه ويذهب للإطمئنان على أحواله وفي ذلك يقول الخطيب البغدادي[١٧]: ((مرض هشيم - هشيم بن بشير كان يحضر مجلس أبو شيبة - فقال أبو شيبة ما فعل ذلك الفتى الذي كان يجيء لنا، قالوا عليل فقال قوموا بنا نعوده، فقام أهل المجلس جميعا يعودونه حتى جاؤوا إلى منزل بشير فدخلوا....)).

وكان إبراهيم أبو شيبة ذو سمعة حسنة ورجلا مهنيا حتى وصف قضائه بالعدل والاحسان، وتلك شهادة كان قد شهد له بها يزيد بن هارون الذي كان يكتب له بالقضاء قائلا: ((ما قضى على الناس رجل يعني في زمانه أعدل في قضاء منه))[١٨].

وعلى خطى والده فقد شب إبنه محمد بن إبراهيم، الذي إشتهر وذاع صيته وصار يعرف بـ(ابن ابي شيبة)، ونهل من علم والده وغيره من شيوخ مدينة واسط، حتى نال ثقة الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) فإستقضاه على قضاء فارس، ويبدو إن عمله في تلك الأنحاء حجب عنا المزيد من المعلومات حول نشاطه الإداري والعلمي، فكان أن قل مترجموه[١٩]. وهذا لا يمنعنا من القول بأنه شغل منصبه بكفاءة وأدى عمله على أحسن ما يرام، يسعفنا في ذلك بقاءه قاضيا حتى وفاته.

وكان محمد بن إبراهيم من رجالات الحديث الثقات المؤمنين[٢٠] ووصف بأنه (كان جميلا كيسا)[٢١]. ومن محمد هذا كان عقب أسرة آل أبي شيبة، إذ كان له ثلاثة أولاد وهم كل من القاسم وعثمان وعبد الله، وصاروا يعرفون بنو أبي شيبة نسبة إلى أجدادهم[٢٢].

ولجلالة قدرهم وسعة علمهم فقد أفاضت عليهم المصادر بالألقاب ووصفتهم بأحسن الأوصاف، وأعطى العلماء أرائهم بحق كل شخص منهم وما يتناسب مع مؤهلاته وقدراته العلمية، فقد وصف عثمان بن أبي شيبة بأنه ((أحد أئمة الحديث))[٢٣] وبأنه ((الحافظ الكبير))[٢٤] وأنه من يقيم الناس ويسأل عنهم، ولا يُسال عنه، وفي ذلك ذكر إبن حجر[٢٥] ان رجلا سال عنه (يعني عثمان) محمد بن عبد الله بن نمير فأجابه: ((سبحان الله ومثله يسأل عنه، إنما يُسأل هو عنا)).

ونال عبد الله بن محمد بن أبي شيبة شهرة واسعة أكثر من أخويه عثمان والقاسم، وكان المقدم عليهم، وأطنب العلماء في مدحه ووصفه، فقد كان محدثا من الطراز الرفيع وراويا ومدونا للأحداث التاريخية بمختلفها.

ومنذ نعومة أظفاره فقد طلب عبد الله بن محمد العلم وهو في سن الرابعة عشرة[٢٦]، وسط أجواء أسرية علمية، وتدرج في طلب العلم في مدينة تعج بالنشاط

العلمي والحراك الفكري، حتى وصل الى مراتب العلماء، وأصبح مقصد طلاب العلم ووصف بانه: ((الحافظ عديم النظير الثبت النحرير))[٢٧].

وقال عنه أبو عبيدة القاسم: ((إنتهى العلم إلى أربعة فأبو بكر(عبد الله) أسردهم له، وأحمد أفقهم فيه، وإبن معين أجمعهم له، ويحيى أعلمهم به))[٢٨].

أما القاسم وهو الابن الأكبر لمحمد بن ابراهيم، فلم يكن حاله كحال أخويه على الرغم من اجتهاده وطلبه العلم، ووصف بالضعف[٢٩]، ويبدو أن السبب في تضعيفه هو انه كان يروي في فضائل آل البيت (عليهم السلام)[٣٠]، علما إن ابن حبان ذكره في الثقات[٣١].

ولم يعقب عثمان بن ابي شيبة أو لم تذكر المصادر سوى إبنا واحدا له وهو محمد الذي تتلمذ على يد أباه وغيره من العلماء ووصف بانه: ((كان عالما بصيرا بالحديث والرجال))[٣٢] وقال عنه مطين[٣٣]: ((هو عصى موسى تلقف ما يأفكون))[٣٤].

ولم يعقب عبد الله بن محمد سوى إبنا واحدا أيضا وهو ابراهيم وإن كانت المصادر تكنيه (ابو بكر) ولكن لم نعثر على تفسير واضح لهذه الكنية هل كان لديه ولد اسمه أبو بكر أم إنها مجرد كنية. وابراهيم هذا كان يعد من رواة الحديث وممن روى عن احمد بن حنبل، فذكر ابن يعلي[٣٥] قائلا: ((إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، عنده عن إمامنا مسائل، ذكره أبو بكر الخلال ومات بالكوفة سنة خمس وستين ومئتين)).

ثالثا: نشاطهم العلمي ورحلاتهم:

حرص أفراد هذه الاسرة على التواصل مع المجتمع ورفد الحركة العلمية سواء بالدرس أو التحصيل العلمي او بالتواصل مع بقية انحاء العالم من خلال الرحلات التي قاموا بها الى انحاء مختلفة من العالم الاسلامي وكانوا نقطة جذب وتأثير في المكان الذي يحلون فيه.

فجدهم الاكبر ابراهيم أبو شيبة، كان حريصا على المزاوجة بين العلم والعمل، فكان مجلسه العلمي من المجالس الحافلة بالرواد في مدينة واسط وكانت تدور فيه المناظرات العلمية[٣٦] وخلال فترة تواجده على رأس القضاء في مدينة واسط، قصد ابراهيم أبو شيبة العاصمة بغداد وحدث في المسجد الجامع فيها[٣٧]، ويبدو ان قدومه الى مدينة بغداد في هذه الفترة كان في بدايات تأسيس مدينة بغداد وتنفيذا لامر أبو جعفر المنصور (١٣٦هـ-١٥٨هـ) الذي طلب بان يحضر العلماء الى مدينة بغداد كي يساهموا في وضع الاسس العلمية لمدرسة بغداد العلمية، وكان ابراهيم أبو شيبة من ضمن الذن حظوا بثقة المنصور وأستقدمه الى بغداد وفي ذلك يقول ابن تغري بردي[٣٨]: ((ولما دخل الخليفة أبو جعفر المنصور الى بغداد، أمر أن يكتب الى الافاق أن يرد عليه الخطباء والعلماء والشعراء)).

وقد روى ابراهيم أبو شيبة عن خاله الحكم بن عتيبة وابي اسحاق السبيعي والاعمش[٣٩]، وعلى الرغم من سيرته في القضاء فانه ضعف عند المحدثين[٤٠].

وكان لمحمد بن ابراهيم رحلة علمية صوب مدينة بغداد أيضا وحدث بها[٤١]، ووصف بانه ((كان ثقة))[٤٢] وسمع أباه أبو شيبة واسماعيل بن أبي خالد والاعمش ومحمد بن عمرو بن علقمة وعبد الحميد بن جعفر، وروى عنه يزيد بن هارون وإبنه عثمان بن محمد وسعيد بن سلمان الواسطي[٤٣].

ويفهم من النصوص التي ترجمت لحياة ابناء آل أبي شيبة (عثمان، عبد الله، القاسم) بانهم قد عادوا من فارس التي كان والدهم يتولى القضاء فيها الى مدينة الكوفة ليكملوا ويواصلوا مشوارهم العلمي، وسمع عثمان بن ابي شيبة من شريك القاضي وهشيم بن بشير وابن المبارك وطبقتهم[٤٤] فنبغ بالحديث النبوي حتى عد ((احد أئمة الحديث))[٤٥] وأحد الحفاظ الأعلام[٤٦]. روى عن عبد الله بن أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وإبن ماجة والبغوي[٤٧]، ووصف بانه كان من الثقات[٤٨] وقد وردت إشارة عن السمعاني الى وجود مسجد باسم مسجد عثمان بن أبي شيبة[٤٩]، ويبدو انه أحد مساجد بني عبس التي أشارت اليها المصادر[٥٠]، وكان عثمان القيم بشؤونه ويباشر به دروسه العلمية.

وكان عثمان بن أبي شيبة ينشد العلم اينما كان ويشد في سبيله الرحال، فكان ان ذهب الى مكة والري وكتب الكثير على حد وصف الخطيب البغدادي لمسعاه العلمي[٥١]، وفي رحلته الى الري والتي كتب فيها كتب جرير بن عبد الحميد[٥٢][٥٣] فانه قضى أحد عشر شهرا حتى قال: ((نعوني بالكوفة))[٥٤].

وفي عهد المتوكل (٢٣٢هـ-٢٤٧هـ) وبعد ابطال القول بخلق القران، كان عثمان بن أبي شيبة من ضمن الذين وضع المتوكل ثقته فيه الى جانب أخيه أبو بكر عبد الله بن ابي شيبة لكي يحدثوا بأحاديث التشبيه والتجسيم ويبطلوا قول المعتزلة، فكان ان خصص له جامع المنصور كي يلقي فيه محاضراته، فاجتمع عليه نحو من ثلاثين الف نفس[٥٥].

ويبدو ان تخميناً لعدد من حضر مجلسه خلال المدة التي قضاها في بغداد، اذ من المستبعد ان يكون هناك مكان يستوعب لهذا العدد، وان وجد المكان فكيف يستطيع الشيخ او الخطيب ان يوصل صوته كي يسمعه هذا العدد الكبير، لذلك نستبعد ان يكون الثلاثين الف قد حضروا في مجلس واحد وفي وقت واحد.

وسلك عبد الله بن أبي شيبة خطاً متوازياً مع خط أخيه عثمان بن أبي شيبة ورافقه في رحلة تحصيل العلم والمعارف حتى غدا على وصف الذهبي[٥٦]: ((بحراً من بحور العلم وبه يضرب المثل في قوة الحفظ)) وطلب العلم وهو صبيا يافعا في سن الرابعة عشر من عمره وكان يجول في طرقات الكوفة هو وإخوانه يتنقلون من عالم الى أخر في سبيل حضور الدرس[٥٧]. وكان يتتبع اخبار العلماء ويسأل عنهم، ليغتنم الفرصة في سبيل زيادة علومه ومعارفه، فعن محمد بن حماد بن فرافضه يقول:

((قدمت الكوفة فأتيت أبا بكر بن ابي شيبة فسألني عن محمد بن أبان فقلت خلفته على انه يقدم فانه كان أزمع على الخروج، قال:(عبد الله) ليته قدم حتى ينتفع به))[٥٨].

وكان أبو بكر عبد الله بن ابي شيبة دائما ما يتحرى الدقة في صحة المعلومة التي يكتسبها ويتأكد من مصدرها، وفي ذلك يقول: ((كنا نجتمع للمذاكرة وفينا الشاذكوني (سليمان بن داود الشاذكوني البصري) فاذا مر حديث لم يكن عندي علقته لاسمعه من صاحبه ان كان حيا، فتذاكرنا يوما فقال سليمان (الشاذكوني) حدثنا معاذ بن معاذ فذكر حديثا فعلقته، وذهبت الى معاذ فسألته فقال ما لهذا من اصل))[٥٩]، وهذا ما اكسبه قول العلماء فيه: ((كان متقنا حافظا ديناً وجمع وصنف وذاكر...))[٦٠]، وبرز أيضا كقارئ جيد وهاضم لمؤلفات غيره من العلماء، مما كان يعطيه الثقة بالنفس في رد أي خطأ أو ادعاء ولذلك وصفه الذهبي[٦١] قائلا: ((كان أبو بكر قوي النفس بحيث انه استنكر حديثا تفرد به ابن معين عن حفص بن غياث فقال: من أين له هذا؟ فهذه كتب حفص ما فيها هذا الحديث))، وكان لا يهدأ عن طلب العلم والمعرفة وجمع اكبر عدد ممكن من الأحاديث وحفظها، فيذكر أبو زرعه الرازي بانه سمع أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ((من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء لم يعد صاحب حديث))[٦٢].

وهذا الخزين المعرفي هو ما جعله يتفوق على أقرانه ويتقدمهم، قال عبدان الاهوازي[٦٣]: ((كان يقعد عند الاسطوانة أبو بكر وأخوه ومشكدانه وعبد الله بن البرار وغيرهم، كلهم سكوت الا أبا بكر فانه يهدر هدراً))[٦٤] والاسطوانة هي اسطوانة عبد الله بن مسعود وجلس اليها بعده علقمة وبعده ابراهيم وبعده منصور وبعده الثوري وبعده وكيع وبعده أبو بكر[٦٥].

وشد أبا بكر الرحال الى البصرة مركز الثقافة الأخر في العراق، فكتب عمن أدرك من مشيختها[٦٦]، وتوجه كذلك الى الحجاز فكتبوا عنه[٦٧]، وفي السنة الاخيرة قبل وفاته أي في سنة (٢٣٤هـ) سافر الى بغداد مع أخيه عثمان تنفيذاً لأمر المتوكل الذي وضع ثقته يهم من اجل الرد على المعتزلة ودحض القول بخلق القران، فخصص له جامع الرصافة ليلقي به محاضراته حتى بلغ عدد من حضر مجلسه الثلاثين ألف شخص[٦٨].

وسيراً على خطى والده وعمه، فقد لمع نجم محمد بن عثمان بن أبي شيبة حتى وصف بانه: ((كان عالما بصيرا بالحديث والرجال))[٦٩] ولقب بالحافظ[٧٠] روى عن أبيه وعميه وأحمد بن يونس وعلي ابن المديني وغيرهم[٧١] روى عنه صاعد والمحاملي ومحمد بن مخلد وغيرهم[٧٢].

وكان محمد بن عثمان قد ترك الكوفة وسكن بغداد، فاصبح مقصد الغرباء الذين اخذوا يتوافدون عليه وهو يحدثهم[٧٣]، وكان عالما جوالاً يتنقل في سبيل العلم بين الكوفة وبغداد ومصر لذلك وصفه الخطيب البغدادي[٧٤] قائلا: ((كان جوالا في طلب الحديث والتحدث به)).

رابعا: النتاج الفكري لأسرة آل أبي شيبة:

أول من وصلت الينا أخباره بوجود مصنف له من هذه الاسرة هو جدهم الاكبر ابراهيم أبو شيبة قاضي واسط، ويستشف ذلك من الرواية التي أوردها الرازي[٧٥] قائلا: ((وزعم يزيد بن زريج بان عنده كتاب لأبي شيبة، كراسة عظيمة كانها اللؤلؤة من حسنها، ولا أروي منها شيئا ابدا حتى القى الله عز وجل)) وواضح من الرواية إن المصنف كتابا في الحديث.

وألف عثمان بن أبي شيبة كتاب السنن في الفقه، وكتاب التفسير، وكتاب العين وكتاب المسند[٧٦] وكان أبو بكر عبد الله بن أبي شيبة أغزر أفراد هذه الاسرة نتاجا وتأليفا، وتناولت كتاباته مختلف فنون المعرفة، فصنف كتب السنن في الفقه وكتاب التفسير وكتاب التاريخ وكتاب الفتن وكتاب صفين وكتاب الجمل وكتاب الفتوح وكتاب المسند في الحديث[٧٧]، والاحكام[٧٨]، والمصنف[٧٩]، والامهات[٨٠]، وكتاب العرش[٨١]، وكتاب الصلاة وكتاب الفرائض[٨٢] كتاب الايمان[٨٣]، كتاب ثواب القران، كتاب الرد على من رد على أبي حنيفة[٨٤].

وألف محمد بن عثمان بن أبي شيبة في التاريخ ذكر ذلك الخطيب البغدادي[٨٥] قائلاً: ((كان واسع الرواية ذا معرفة وفهم وله تاريخ كبير))، وفي الظاهرية يوجد له أوراق من مسائل أبي شيبة وهي تراجم[٨٦].

خامسا: نشاط الاسرة السياسي:

تبين لنا من خلال جمعنا واستعراضنا للروايات المختلفة التي تناولت أفراد هذه الاسرة، بأن توجهها كان توجها علميا بالدرجة الاساس وإن كلف بعض أفرادها بمهمات إدارية لم تكن تتعدى تولي منصب القاضي، ولكن الملفت للنظر هو وجود رواية قد تكون يتيمة في وجودها وردت لدى الأصفهاني في كتابه مقاتل الطالبيين في معرض حديثه عن حركة أبي السرايا[٨٧] واستعراضه لمن أزره وخرج معه، فكان أن عثرنا على أسمي إبني أبي شيبة (أبو بكر عبد الله وعثمان) وناقل هذه الرواية هو يحيى بن عبد الحميد الحماني الذي قال: ((رأيت أبا بكر وعثمان ابني شيبة وقد خرجا مع أبي السرايا وعلى أحدهما عمامة صفراء والأخر حمراء وقالا: يتأسى بنا الناس))[٨٨].

وإن صحت الرواية في مضمونها، فإننا لا نملك تعليلا لخروجهما مع أبي السرايا إلا تذمرهم من سياسة المامون وتوجهاته العلوية إذ انهم إجبروا على مؤازرة أبي السرايا والخروج معه كونه أصبح الشخصية المؤثرة والنافذة في الكوفة، لا اعتقادا او إيمانا بما طرحه أبو السرايا الذي وصفه أبو الفرج الاصفهاني بأنه: ((كان علوي الرأي ذا مذهب في التشيع))[٨٩]، كما ان منهج آل أبي شيبة العقائدي غير واضح الرؤيا.

الخاتمة:

بعد هذه الجولة السريعة في رحاب هذه الاسرة العلمية، يمكن لنا ونحن نصل الى خاتمة البحث أن ندون بعض النقاط لتكون خلاصة موضوعنا:

١. كان توجه أسرة آل أبي شيبة توجها علميا بالدرجة الاساس حتى عدوا من بيوت العلم.
٢. نال بعض أفرادها ثقة خلفاء بني العباس فكلفوا بمناصب إدارية.
٣. أسهم ابناء هذه الاسرة في اغناء الثقافة والفكر العربي الاسلامي سواء من خلال نشاطهم العلمي وحراكهم الفكري، او من خلال نتاجهم الذي شكل اضافة الى التراث وخدم المكتبة الاسلامية.
٤. بلغ افراد هذه الاسرة مرتبة علمية رفيعة واصبحوا محط ثقة خلفاء بني العباس، فكان ان انتدبوا لمهمات علمية خطيرة، كما حصل حينما استقدم الخليفة المتوكل عبد الله وعثمان ابناء أبي شيبة الى بغداد.
٥. لمست من خلال تعاملي مع النصوص التي تناولت اخبار هذه الاسرة ونشاطهم العلمي، بان هناك الكثير من الاخبار والنصوص التي لم ترى النور والتي لو جمعت وبوبت وصنفت وتمت اعادة قراءتها من جديد، لأعطت صورة واضحة عن طبيعة الحياة العلمية والتوجهات الفكرية، سواء في مدينة الكوفة او غيرها من مدن العراق، من خلال طريقة الدرس، التفاعل معه، ومكان ذلك الدرس وأين يعقد وما هي طقوسه، وآداب حضور الدرس، ونظرة طالب العلم للشيخ، والعلاقات بين طلبة العلم أنفسهم، وطبيعة وتوجهات التيارات الفكرية وطريقة كل شخص بالدفاع عن مذهبه وتوجهه، وهذا ما يعكف عليه الباحث في المرحلة الراهنة باعادة جمع تلك النصوص من بطون الكتب ومن ثم تفكيكها وتحليلها من اجل رسم صورة مقربة لواقع الحياة في ذلك الزمان وطبيعتها.

هوامش البحث:

١. السمعاني، الانساب، ١٤٠/٤.
٢. ابن القيسراني، الانساب، ص١٠٤؛ ابن الاثير، اللباب، ٣/٢؛ السيوطي، لب الالباب، ص١٧٥.
٣. المسعودي، مروج الذهب، ٢٢٦/٢.
٤. البخاي، صحيح البخاري، ١٨٤/١؛ البلاذري، فتوح، ص٢٢٧.
٥. ابن معين، تاريخ، ص٣٤١.
٦. ابن سعد، الطبقات، ٤١٢/٦.
٧. الحديث هو: عن جابر بن سمرة قال:((شكا اهل الكوفة سعدا الى عمر(رض) فعزله واستعمل عليهم عماراً فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فأرسل اليه فقال يا أبا اسحق ان هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي. قال أبو اسحق: أما أنا والله فاني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله(ص) ما اخرم عنها فأركد في الأوليين واخف في الأخريين. قال: ذاك الظن بك يا أبا اسحق فأرسل معه رجلا او رجالا الى الكوفة فسأل عنه اهل الكوفة ولم يدع مسجداً الا سأل عنه ويثنون عليه معروفا حتى دخل مسجداً لبني عبس فقال رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكنى أبا سعده قال: أما إذا نشدتنا فأن سعداً كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية. قال سعد أما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره وأطل فقره وعرضه بالفتن.

قال: وكان بعد إذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد، قال عبد الملك: فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليعرض للجواري في الطريق يغمزهن)). البخاري، صحيح البخاري، ١٨٣/١؛ البلاذري، فتوح، ص٢٢٧-٢٧٨.

٨. ابن خياط، الطبقات، ٤٠٧/١؛ ابن سعد، الطبقات، ٤١٢/٦.

٩. سير اعلام، ١٢٢/١١.

١٠. هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحماني ابو زكريا الكوفي المحدث الثقة صاحب المسند الكبير ولد نحو سنة ١٥٠هـ وتوفي سنة ٢٢٥هـ وقيل ٢٢٨هـ انظر: المنري، تهذيب الكمال، ٤١٩/٣١؛ الذهبي، سير اعلام، ٥٢٦/١٠.

١١. الخطيب البغدادي، بغداد، ٦٩/١٠؛ الذهبي، سير اعلام، ١٢٢/١١.

١٢. هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وكنيته ابو موسى. ولاه ابو العباس السفاح امارة الكوفة سنة ١٣٢هـ وبقى اميرا عليها وسوادها وما حولها مدة ثلاثة عشرة سنة، ثم عزله ابو جعفر المنصور سنة ١٤٧هـ عنها. توفي بالكوفة سنة(١٦٨هـ)، انظر: الذهبي، سير اعلام، ٤٣٥/٧٢؛ ابن تغري بردي، النجوم، ٧/٢.

١٣. المزي، تهذيب الكمال، ١٥٠/٢؛ ابن ابي الحديد، شرح النهج، ٩٨/٢.

١٤. ابن سعد، الطبقات، ٣٨٤/٦؛ السمعاني، الانساب، ١٤٠/٤؛ الذهبي، ميزان، ٤٧/١-٤٨.

١٥. ابن حبان، المجروحين، ١٤٠/١؛ السمعاني، الانساب، ١٤٠/٤.

١٦. انظر: الخطيب البغدادي، بغداد، ٨٦/١٤.

١٧. المصدر نفسه، ٨٨/١٤.

١٨. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٢٦/١.

١٩. ابن معين، تاريخ، ص٣٤١؛ الخطيب البغدادي، بغداد، ٣٨٣/١؛ ابن الاثير، اللباب، ٣١٥/٢.

٢٠. المزي، تهذيب الكمال، ٣٢٠/٢٤.

٢١. المصدر نفسه، ٣١٩/٢٤.

٢٢. الرامهرمزي، المحدث الفاصل، ص٢٦٦.

٢٣. الذهبي، ميزان، ٣٥/٣.

٢٤. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٢٤٤/٢؛ الخزرجي، خلاصة الكمال، ص٢٦٢.

٢٥. تهذيب التهذيب، ١٥٠/٧.

٢٦. المصدر نفسه، ٣/٦.

٢٧. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٤٣٢/٢.

٢٨. الذهبي، العبر، ٤٢١/١؛ اليافعي، مرآة الجنان، ١١٦/١.

٢٩. الذهبي، سير اعلام، ٣٩٤/٩؛ ابن حجر، لسان الميزان، ٤٦٥/٤-٤٦٦.

٣٠. ينظر: ابن حجر، لسان الميزان، ٤٦٥/٤.

٣١. الثقات، ١٨/٩.

٣٢. ابن حجر، لسان الميزان، ٢٨٠/٥-٢٨١.

٣٣. هو الحافظ الكبير ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي، وكان من ادعية العلم وقد صنف المسند وله تاريخ صغير ولد سنة(٢٠٢هـ) ومات سنة(٢٩٧هـ). انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٦٢/٢.

٣٤. الذهبي، ميزان الاعتدال، ٦٤٢/٣.

٣٥. طبقات الحنابلة، ٩٥/١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٣٦/١-١٣٧.

٣٦. انظر: البخاري، صحيح البخاري، ١٨٣/١.

٣٧. الخطيب البغدادي، ١١٢/٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٢٥/١.

٣٨. النجوم الزاهرة، ٥/٢.

٣٩. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٤٤/١.

٤٠. البخاري، الضعفاء الصغير، ق٤٠٧/٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ١٤٨/٢.

٤١. الخطيب البغدادي، بغداد، ٣٨٣/١.

٤٢. ابن الاثير، اللباب، ١١٥/٢.

٤٣. السمعاني، الانساب، ١٤٠/٤.

٤٤. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٤٤٤/٢.

٤٥. الذهبي، ميزان الاعتدال، ٣٥/٣.

٤٦. السيوطي، طبقات الحفاظ، ص١٩٣.

٤٧.المصدر نفسه، ص١٩٣.
٤٨.العجلي، الثقات، ١٣٠/٢.
٤٩.الانساب، ٣٦٩/٣.
٥٠.البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٧٧؛ البيهقي، السنن الكبرى، ٦٥/٢.
٥١.بغداد، ٤٨٤/١١.
٥٢.جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي ثقة سكن الري وكان رباح اذا اتاه الرجل فقال اريد ان اكتب حديث الكوفة قال عليك بجرير. العجلي، الثقات، ٢٦٧/١.
٥٣.ابن سعد، الطبقات، ٤١٢/٦.
٥٤.الخطيب البغدادي، بغداد، ٢٨٣/١١.
٥٥.المصدر نفسه، ٦٧/١٠.
٥٦.سير اعلام، ١٢٢/١١.
٥٧.الخطيب البغدادي، بغداد، ٦٩/١٠؛ إبن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/٦.
٥٨.الذهبي، سير أعلام، ١١٦/١١.
٥٩.ابن حجر، لسان الميزان، ٨٦/٣-٨٧.
٦٠.ابن حبان، الثقات، ٣٥٨/٨.
٦١.سير أعلام، ١٢٥/١١.
٦٢.الرامهرمزي، المحدث الفاصل، ص٣٧٧؛ السمعاني، ادب الاملاء، ص١٧.
٦٣.الامام ابو محمد عبد الله بن احمد بن موسى بن زياد الاهوازي الجواليقي صاحب التصانيف. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٦٨٨/٢؛ البغدادي، هدية العارفين، ٤٤٣/١.
٦٤.ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤/٦.
٦٥.الجرجاني، الكامل، ١٢٩/١؛ الذهبي، سير أعلام، ١٢٤/١١.
٦٦.ابن سعد، الطبقات، ٤١٢/٦.
٦٧.الذهبي، سير أعلام، ١٢٣/١١.
٦٨.الخطيب البغدادي، بغداد، ٦٧/١٠؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٤٦.
٦٩.ابن حجر، لسان الميزان، ٢٨٠/٥-٢٨١.
٧٠.الذهبي، ميزان الاعتدال، ٦٤٢/٣.
٧١.الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٦٦١/٢.
٧٢.ابن الاثير، اللباب، ١١٥/٢.
٧٣.الخطيب البغدادي، بغداد، ٤٢/٣.
٧٤.المصدر نفسه، ٤٣/٣.
٧٥.الجرح والتعديل، ١٥٥/٢.
٧٦.ابن النديم، الفهرست، ص٢٨٥؛ البغدادي، هدية العارفين، ٦٥١/١.
٧٧.ابن النديم، الفهرست، ص٣٣٤.
٧٨.الخطيب البغدادي، بغداد، ٦٦/١٠.
٧٩.الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٤٣٢/٢.
٨٠.السمعاني، الانساب، ٤٢٣/٣.
٨١.ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٧٤/٥.
٨٢.الطوسي، الفهرست، ص٢٦٨.
٨٣.سنركين، تاريخ التراث العربي، ٢٩٦/١.
٨٤.البغدادي، هدية العارفين، ٤٤٠/١.
٨٥.بغداد، ٤٢/٣.
٨٦.الزركلي، الاعلام، ٢٦٠/٦؛ بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ٢٢٣/٣.
٨٧.حول هذه الحركة وطبيعتها انظر: اليعقوبي، تاريخ،١٨٥/٣-١٨٨؛ الشكرجي، ثورة ابي السرايا.
٨٨.مقاتل، ص٣٤٢.
٨٩.المصدر نفسه، ص٣٢٣.

قائمة المصادر والمراجع

خير ما ابتدأ به (القران الكريم)

- ابن الاثير: عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني(ت ٦٣٠هـ).

١. اللباب في تهذيب الانساب، (القاهرة: عنيت بنشره مكتبة القدس، ١٣٥٧هـ).

- البخاري: ابو عبد الله محمد بن اسماعيل(ت ٢٥٦هـ).

٢. صحيح البخاري،(بيروت: دار الفكر، د.ت).

٣. الضعفاء الصغير، دارسة وتحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان،(بيروت: دار القلم، ١٤٠٥هـ).

- بروكلمان: كارل.

٤. تاريخ الادب العربي، نقله للعربية: عبد الحليم النجار، ط٢،(مصر: دار المعارف، ١٩٦٩).

- البغدادي: اسماعيل باشا(ت ١٣٢٩هـ).

٥. فتوح البلدان، عني بمراجعته والتعليق عليه: رضوان محمد رضوان،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧).

- البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ).

٦. هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين،(بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٣٣٩هـ).

- البيهقي: احمد بن الحسن بن علي(ت ٤٥٨هـ).

٧. السنن الكبرى،(بيروت: دار الفكر، د.ت).

- ابن تغري بردي: جمال الدين ابي المحاسن الاتباكي(ت ٨٧٤هـ).

٨. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،(القاهرة: د.ت).

- الجرجاني: ابي احمد بن عبد الله بن عدي(ت ٣٦٥هـ).

٩. الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: سهيل زكار، ط٣،(بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ).

- ابن حبان: محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي البستي(ت ٣٥٤هـ).

١٠. الثقات،(حيدر اباد الدكن- الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ).

١١. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود ابراهيم زايد،(حلب: دار الوعي، د.ت).

- ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين بن ابي الفضل محمد بن علي(ت ٨٥٢هـ).

١٢. تهذيب التهذيب،(بيروت: دار الفكر، ١٤٠٤هـ).

١٣. لسان الميزان، ط٢،(بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ).

- ابن ابي الحديد: ابو حامد عز الدين عبد الحميد المدائني(ت ٦٥٦هـ).

١٤. شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم،(قم: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، د.ت).

- الخزرجي: صفي الدين احمد بن عبد الله(ت ٩١٣هـ).

١٥. خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ط٣،(حلب: ١٩٧٩).

- الخطيب البغدادي: ابو بكر احمد بن علي(ت ٤٦٣هـ).

١٦. تاريخ بغداد،(مصر: مطبعة السعادة، ١٩٣١).

- ابن خياط: خليفة العصفري(ت ٢٤٠هـ).

١٧. الطبقات، حققه: سهيل زكار،(دمشق: مطابع وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي، ١٩٦٦).

- الذهبي: ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت ٧٤٨هـ).

١٨. تذكرة الحفاظ، ط٣، (حيدر اباد الدكن- الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٥).

١٩. سير اعلام النبلاء، تحقيق: نذير حمدان، ط٩،(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ).

٢٠. العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد،(الكويت: ١٣٨٠هـ).

٢١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي،(بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٢هـ).

- الرازي: ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس التميمي الحنظلي(ت ٣٢٧هـ).

٢٢. الجرح والتعديل،(حيدر اباد الدكن- الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧١هـ).

- الرامهرمزي: الحسن بن عبد الرحمن(ت ٣٦٠هـ).

٢٣. المحدث الفاصل بين الراوي والداعي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، ط٣،(بيروت: دار الفكر، ١٤٠٤هـ).

- الزركلي: خير الدين.

٢٤. الاعلام قاموس تراجم، ط٥،(بيروت: دار العلم للملايين، د.ت).
- سزكين، فؤاد.
٢٥. تاريخ التراث العربي، نقله للعربية: فهمي ابو الفضل، راجعه محمد فهمي حجازي،(القاهرة: طبعة الهيئة المصرية للتاليف والنشر، ١٩٧١).
- ابن سعد: محمد بن منيع البصري(ت ٢٣٠هـ).
٢٦. الطبقات الكبرى،(بيروت: دار صادر، ١٩٥٧).
- السمعاني: ابي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت ٥٦٢هـ).
٢٧. ادب الاملاء والاستملاء، تحقيق سعيد محمد اللحام،(مصر: مكتبة الهلال، ١٩٨٩).
٢٨. الانساب، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي،(بيروت: دار الجنان، ١٤٠٨هـ).
- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن(ت ٩١١هـ).
٢٩. تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين،(قم: منشورات الشريف الرضي، د.ت).
٣٠. طبقات الحفاظ، تحقيق: علي محمد عمر،(مصر: ١٩٧٣).
- الشكرجي: نعيمة عبد الكريم.
٣١. ثورة ابي السرايا، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة بغداد: كلية الاداب، ١٩٧١).
- الطوسي: ابي جعفر محمد بن الحسن(ت ٤٦٠هـ).
٣٢. الفهرست، تحقيق: مؤسسة نشر الفقاهة، الشيخ جواد القيومي،(قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧هـ).
- العجلي: احمد بن عبد الله(ت ٢٦١هـ).
٣٣. معرفة الثقات،(المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ).
- ابو الفرج الاصفهاني: علي بن الحسين(ت ٣٥٦هـ).
٣٤. مقاتل الطالبيين، شرح وتحقيق: احمد صقر،(بيروت: منشورات الاعلمي، د.ت).
- ابن القيسراني: ابو الفضل بن طاهر بن علي المقدسي.
٣٥. الانساب المتفقة،(بريل: د.ت).
- المزي: يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن ابو الحجاج(ت ٧٤٢هـ).
٣٦. تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف،(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠).
- المسعودي: ابو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت ٣٤٦هـ).
٣٧. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٤،(مصر: مطبعة السعادة، ١٩٦٤).
- ابن معين: ابو زكريا يحيى(ت ٢٣٣هـ).
٣٨. تاريخ ابن معين، تحقيق عبد الله احمد حسن،(بيروت: دار القلم، د.ت).
- ابن النجار: البغدادي(ت ٦٤٣هـ).
٣٩. ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).
- ابن النديم: ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق(ت ٣٨٥هـ).
٤٠. الفهرست، تحقيق: رضا تجدد،(طهران: مطبعة دانشكا، ١٩٧١).
- اليافعي: ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان.
٤١. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط٢،(بيروت: مؤسسة الاعلمي، ١٣٩٠هـ).
- اليعقوبي: احمد بن جعفر بن وهب الكاتب (ت ٢٩٢هـ).
٤٢. تاريخ، قدم له وعلق عليه العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم، ط٤،(النجف: المكتبة الحيدرية، ١٩٧٤).
- ابن ابي يعلى: ابو الحسن محمد(ت ٥٢٧هـ).
٤٣. طبقات الحنابلة، وقف على طبعه وصححه: محمد حامد الفقي،(القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٢).